

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 113 @ الاستثناء ! 2 2 ! يحتتمل أن يكون من الدعاء بمعنى الرغبة أو من دعوة الناس إلى الإيمان بالله فالمفعول محذوف على هذا تقديره ادع الناس ! 2 2 ! أي لا تعبدوا مع الله إلاها آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه ^ الآية أي إلا إياه والوجه هنا عبارة عن الذات \$ سورة العنكبوت \$.

! 2 ! ذكر في البقرة ! 2 2 ! نزلت في قوم من المؤمنين كانوا بمكة مستضعفين منهم عمار بن ياسر وغيره وكان كفار قريش يؤذونهم ويعذبونهم على الإسلام فضاقت صدورهم بذلك فأَنسهم الله بهذه الآية ووعظهم وأخبرهم أن ذلك اختبار ليوطنوا أنفسهم على الصبر على الأذى والثبوت على الإيمان فأعلمهم الله تعالى أن تلك سيرته في عباده يسلم الكفار على المؤمنين ليمحصهم بذلك ويظهر الصادق في إيمانه من الكاذب ولفظها مع ذلك عام فحكمها على العموم في كل من أصابته فتنة من مصيبة أو مضرة في النفس والمال وغير ذلك ومعنى حسب ظن وأن يتركوا مفعولها والهمزة للإنكار وهم لا يفتنون في موضع الحال من الضمير في يتركوا تقديره غير مفتونين وأن يقولوا تعليل في موضع المفعول من أجله ! 2 2 ! أي يعلم صدقهم علما ظاهرا في الوجود وقد كان علمه في الأزل والصدق والكذب في الآية يعني بهما صحة الإيمان والثبوت عليه أو ضد ذلك ! 2 2 ! أم معادلة لقوله أحسب الناس والمراد بالذين يعملون السيئات الكفار الذين يعذبون المؤمنين ولفظها مع ذلك عام في كل كافر أو عاص ومعنى يسبقونا يفوتون من عقابنا ويعجزوننا فمعنى الكلام نفي سبقهم كما أن معنى الآية قبلها نفي ترك المؤمنين بغير فتنة ! 2 2 ! الآية تسلية للمؤمنين ووعدهم بالخير في الدار الآخرة والرجاء هنا على بابه وقيل هو بمعنى الخوف وأجل الله هو الموت ومعنى الآية من كان يرجو ثواب الله فليصبر في الدنيا على المجاهدة في طاعة الله حتى يلقى الله فيجازيه فإن لقاء الله قريب الإتيان وكل ما هو آت قريب ! 2 2 ! أي منفعة جهاده وإنما هي لنفسه فإن الله لا تنفعه طاعة العباد والجهاد هنا يحتتمل أن يراد به القتال أو جهاد